

DISCOVER
— ITS BEAUTY —

الجزء الأول

رأس
— الجبل —
الجليدي

دكتور / ناجي إبراهيم



غيض من فيض

يُقَدِّم هذا الكتاب بعضَ الجوانبِ المضيئة والأمثلة الواضحة حول جماله وشموله وعظَّمته ورُوَعته. وهذه الأمثلةُ وتلك الجوانبُ الرائعةُ أشبهُ بِقِمَّةِ جبل جليدي ضخم يغمره الماء ولا يظهر منه سوى الرأس، فلا تستطيع أعيننا المجردة أن ترى حجمه، أو تدرك مدى ثِقَله واتساعه وعظَّمته الكاملة!

دَعُونَا نَكْتَشِفُ بَعْضَ تِلْكَ الْمَلَامِحِ الْمَشْرِقَةِ، وَالْجَوَانِبِ الْجَدَّابَةِ حَوْلَ جَمَالِهِ!

- إِنَّهُ يَحْتُنَّا عَلَى التَّحَلِّيِّ بِالنِّيَّاتِ الْحَسَنَةِ، وَالْمَوَاقِفِ الْإِيجَابِيَّةِ، وَالْمَشَاعِرِ الطَّيِّبَةِ تَجَاهَ الْآخَرِينَ.
- إِنَّهُ يَعْلَمُنَا أَنْ نَعْفُوَ عَنِ الْآخَرِينَ، وَأَنْ نَحْبَ لِغَيْرِنَا مَا نَحْبُ لَأَنْفُسِنَا.
- إِنَّهُ يَحْتُنَّا عَلَى الْإِبْتِسَامَةِ الصَّادِقَةِ وَالْبَشَاشَةِ وَالتَّفَاوُلِ.
- إِنَّهُ يُوَجِّهُنَا إِلَى التَّزَامِ الْأَدَبِ وَالاحْتِرَامِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.
- إِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّحَلِّيِّ بِالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالسَّلُوكِ الْحَسَنِ.
- إِنَّهُ يَحْتُنَّا عَلَى الرَّفْقِ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ، وَالْحِفَافِ عَلَى الْبَيْئَةِ مِنْ حَوْلِنَا.
- إِنَّهُ يُرْشِدُنَا إِلَى احْتِرَامِ الْوَالِدِينَ وَكِبَارِ السِّنِّ وَرِعَايَتِهِمْ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَبْنَاءِ.

هَل تَمَلِّكَ الْفُضُولُ لِلتَّعَرُّفِ عَلَيْهِ؟ دَعْنِي إِذْنِ أَخْبِرْكَ بِالْمَزِيدِ:

- إِنَّهُ يَحْتُنَّا عَلَى إِطْعَامِ الطَّعَامِ وَمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ، وَالضَّعْفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَعَاقِينَ خَاصَّةً.
- إِنَّهُ يَدْعُونَا إِلَى الْكِرْمِ وَالْبَذْلِ، وَالتَّعَاوُنِ وَمُسَاعَدَةِ الْغَيْرِ.
- إِنَّهُ يُرْشِدُنَا إِلَى الْعَمَلِ الْإِيجَابِيِّ وَالانْتِرَاطِ فِي الْعَمَلِ النَّطَوُّعِيِّ وَخِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ.
- إِنَّهُ يُخَبِّرُنَا بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ.
- إِنَّهُ يُوَكِّدُ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ أَتْقَاهُمْ، وَأَنَّ أَفْضَلَهُمْ هُوَ نَقِيُّ الْقَلْبِ، سَلِيمُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّكْبُرِ.
- إِنَّهُ يَحْتُنَّا عَلَى التَّفَكُّرِ وَالتَّأْمُلِ وَعِمَالِ الْعَقْلِ، وَأَنْ نَبْنِي إِيمَانَنَا وَحَكْمَانَا عَلَى الْأَشْيَاءِ وَبِحْتِنَا عَنِ الْحَقِّ عَلَى الدَّلِيلِ الصَّحِيحِ.



- قبل أن أفشيَ لك سرَّ هذا الجمال وتلك العظمة، دَعني أخبرك أكثر عنه ...
- إنه يعلمنا أن النَّاسِ سواسيةً، بِغَضِّ النظر عن الجنس، أو اللون، أو الموطن.
 - يحرمُ العنصرية والطبقية بكل أشكالها.
 - يأمرنا بحفظ الأمن، ونشرِ السلام والتوافق في الأرض.
 - ينهانا عن التعدي على الآخرين، وسرقة أموالهم وممتلكاتهم.
 - يُحرمُ قتل الأبرياء، أو الغدرَ بهم، أو خيانتهم، أو نقضَ عهدهم.
 - يُوجِّهنا إلى تجنُّب الحقد والكراهية تجاه الآخرين.
 - يأمرنا ألا نسيء إلى النَّاسِ وألا نغتابهم، وألا نحتقرهم أو نصع من قدرهم.
 - يأمرنا ألا نغشَّ النَّاسَ، ولا نكذبَ عليهم، ولا نخدعهم، ولا نحسدَهم، ولا نسيءَ الظنَّ بهم.

- يهدي إلى الصدق والعدل والأمانة والكرم والإنسانية.
- يأمرنا بأن نحرص على أن تكون علاقتنا بخالقنا جيدة، وكذلك علاقتنا بأنفسنا وبالآخرين.

- يأمرنا أن نؤمن بالله الأحد، الحق، الخالق، وألا نعبد سواه.
- يعلمنا أن نؤمن بجميع رسل وأنبياء الله، الذي لا معبود بحقِّ سواه، وأن نؤمن بآدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد -عليهم جميعًا الصلاة والسلام.

باختصار: إنَّه يدلُّنا إلى الحقِّ المطلق والفلاح، والطَّمأنينة والراحَة النفسية، والسَّعادة الحقيقيَّة، والنجاة، وإلى دار الخلد.



والآن ... دعني أخبرك ما هو:



المسجد الحرام، مكة، المملكة العربية السعودية

إنه الإسلام!

والعقل المكبّل بقيود التعصّب والجمود يعجز عن إدراك حقيقة الإسلام أو استشعار جماله!

قد يكون هناك من القراء من يطلق أحكامًا مسبقة ويعتقد أفكارًا سلبية عن الإسلام، فلا يرونه إلا من خلال تلك الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام التي لا تتحدث عن شيء سوى «الإرهابيين»، تلك القلّة التي يطلق عليها ذلك الوصف بغضّ النظر عن الدين الذي يعتقدون، وربما يكونون قد سمعوا عن الإسلام من مصادر تفتقر إلى الموثوقية والموضوعية.

فإن كنتَ ترغب في معرفة المزيد من المعلومات الصحيحة عن الإسلام فيني أدعوك لقراءة هذا الكُتيب بموضوعيّة، وبعقل متفتح، وكذا سائر الأجزاء من سلسلة «اكتشف جماله» التي تعرض لجمال وعظمة الإسلام، الذي يكشف لنا الحقيقة حول:

- خلق الكون وخلق الإنسان.
- المفهوم الخالص للإله الواحد الحق، الله الخالق.
- أسماء الله الحُسنى.
- مفهوم العبادة.
- الهدف من الحياة.
- كيفية الفوز بالسعادة الحقيقية وغاية النعيم.
- دين آدم وحواء.
- أجدبيات الإسلام.
- الرد على تساؤلات البشرية المُلحّة.
- الوحي الأخير.
- الرسول الخاتم.
- الحياة الآخرة بعد الموت.



المسجد النبوي، المدينة، المملكة العربية السعودية

الإسلام يجيب عن تساؤلات بالغة الأهمية

والإسلام، إلى جانب ذلك، يجيب عن أسئلة مهمّة وحاسمة؛ مثل:

ما هي الحقيقة المطلقة؟ مَنْ خَلَقْنَا؟ هل هناك إله؟ من هو الإله الحق؟ من آخر
أنبياء الله؟ من يجب أن نعبده؟ من نحن؟ لماذا نحن هنا؟ ماذا يحدث لنا بعد الموت؟
كيف هي الحياة في الآخرة؟ ما هو المثوى الأخير؛ الجنة أم النار؟ كيف نحقق
الراحة النفسية والنجاح والسعادة الحقيقية؟ كيف نفوز بدار الخلد؟





مسجد لندن المركزي، المملكة المتحدة

الخاتمة

كلما قرأت وتعلّمت المزيد عن الإسلام من مصادر موثوقة وصحيحة ستدرك أنه هو الدين الحقيقي لآدم وحوّاء وذريتهما حتى نهاية العالم؛ فالإسلام دين يسير، منطقي، واضح، عملي، وشامل. وجمال الإسلام لا ينتهي له؛ لأنه صادر عن لا نهاية له: الإله الواحد، الخالق الحق، الله الذي يقول في القرآن:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقد أخبرنا الله، الإله الأحد الحق، أن محمداً ﷺ هو خاتم الأنبياء، المبعوث إلى الناس كافة (اليهود، والنصارى، والمسلمين، والهندوس، والبوذيين، والملاحدة، واللاأدريين ... وغيرهم). والله يهب الهدى والنور لكل البشر، ويكشف لهم الأسرار والمفاتيح التي تعينهم على نيل السكينة والرضا، وتحقيق السلام على المستوى الروحي؛ بل والعالمي أيضاً. والإسلام يعلمنا التزام العدل والحكمة والإخلاص والأمانة والموضوعية والتفتح في بحثنا عن الحقيقة.

اكتشف حقيقة الإسلام وجماله!



جامع السلطان أحمد، إسطنبول، تركيا

تعريف بأهم المسميات في الإسلام

الله: "الله" في اللغة العربية هو اسم علم للإله الواحد الحق الخالق. ويعلمنا الإسلام أن الله هو الإله الحق لجميع البشر. ويستخدم اليهود والنصارى العرب كلمة الله للإشارة إلى الإله، وهي الكلمة المستخدمة في الكتب المقدسة الناطقة باللغة العربية.

محمد ﷺ: هو خاتم الأنبياء الذين أرسلهم الله الواحد الحق الخالق إلى البشرية. **القرآن الكريم:** هو آخر الكتب التي أنزلها الله الواحد الحق، وقد أنزله على النبي محمد.

الإسلام: التسليم والاستسلام لمشية الله الواحد الحق.

المسلم: هو الذي يستسلم لله الواحد الحق ويعبده وحده.

المسجد: هو مكان طاهر للسجود يتخذه المسلمون للصلاة والعبادة.



هل يمتلك الفضول؟

إن وجدت في نفسك رغبة وشغفًا في التّعرف على المزيد من الحقائق عن الإسلام، فلتفضّل زيارة موقعنا على الإنترنت:

www.discoveritsbeauty.com

سلسلة «اكتشف جماله»

- ١- رأس الجبل الجليدي.
- ٢- دين آدم وحواء.
- ٣- أبجديات الإسلام.
- ٤- الإجابة عن تساؤلات البشرية الملحّة.
- ٥- أسماء الله الحُسنى.
- ٦- الوحي الأخير.
- ٧- الرسول الخاتم.

مواقع إسلامية مفيدة:

<http://www.allahsquran.com>

<http://www.quranexplorer.com>

<http://www.islamhouse.com>

<http://www.edialogue.org>

<http://www.islamreligion.com>

<http://www.newmuslimguide.com>

<http://www.guidetoislam.com/en>

شهادة الإيمان (المدخل إلى الإسلام)

وهي قول:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ



تلك هي الشهادة التي يتعيَّن على المرء التَّنطُّقُ بها عند اعتناقه الإسلام، تلك الكلمة التي تُلَخِّصُ حقيقة الإسلام وجماله وبساطته.



DISCOVER
— **ITS BEAUTY** —

WWW.DISCOVERITSBEAUTY.COM



Scan it!

**GLOBAL ACADEMY FOR TRANSLATION AND EDUCATION (GATE)
LONDON | THE UNITED KINGDOM**

Translated by: **AL-ANDALUS GROUP LTD**
WWW.ALANDALUSGROUP.ORG